

خطبة الجمعة [بناء البيت المسلم] 5 جمادى الأول 1441هـ

الموافق 11-1-9102 م

محمد هشام طاهري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب احمده سبحانه ولي الصالحين المتقيين. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له.
واشهد اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسلیما كثيرا - 00:00:01
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما
بعد فاعلموا ان خير الحديث كتاب الله تعالى - 00:00:24
وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضالة وكل ضالة في النار اخوة
الايام والاسلام ان الاسرة المسلمة هي نواة المجتمع الصالح. فصلاح المجتمع - 00:00:43
من صلاح الاسرة. ولهذا نجد الاهتمام البليغ في الاسلام على بشأن هذه الاسرة من حيث التكoin ومن حيث الاختيار ومن حيث القيام.
ولذلك جل وعلا ممتنا على المؤمنين والمؤمنات. ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا. لتسكنوا - 00:01:06
اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لایات لقوم يعقلون. ومن اجل تكوين لاسرة صالحة اهتم الاسلام بركنيهما الاساسيين الزوج
والزوجة فامر بحسن الاختيار لکلیهما. والنظر الى جانب الديانة والخلق الى جهتهما - 00:01:32
فقد قال عليه الصلاة والسلام اذا خطب اليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد عريض اخرجه
الترمذی وحسنه. ولم يكتفي النبي صلى الله عليه وسلم بالدين دون الخلق ولا بالخلق دون الدين - 00:01:58
ذلك ان الانسان اذا كان له دین ولم يكن له خلق يصعب العيش معه. واذا كان معه خلق ولم يكن له دین لم يكن له رادع يزجره. وقال
عليه الصلاة والسلام تنكر المرأة لاربع لاماها ولحسبها - 00:02:21
ولجمالها ولدينهما فاظفر بذات الدين تربت يداك متفق عليه. امرأة دينة خيرة تحب الخير والدين. خير لك من امرأة تتطوس بجمالها
ثم لا تهتم بابنائك ايها المؤمنون ان من اهم الركائز التي تقوم عليها الاسرة المسلمة جعل كتاب الله تعالى - 00:02:41
وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم منهاجها في الحياة ترجع اليه في كل امر وفي كل مهما كان صغيرا. وتجعل القدوة في ذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم. ونسائه وبناته - 00:03:11
فمن فعل ذلك عاش شت سعيدا. يقول عليه الصلاة والسلام كما في حديث ابي موسى الاشعري مثل البيت الذي يذكر الله فيه. والبيت
الذي لا يذكر الله فيه الحي والميت اخرجه مسلم - 00:03:31

وقد حدث النبي صلى الله عليه وسلم الازواج على معاونة بعضهم بعضا في العبادة. فقال صلى الله عليه وسلم رحم الله رجالا قام من
الليل فصلى وايقظ اهله فصلى وايقظ اهله - 00:03:54

ورحم الله امرأة قامت من الليل فصلت وايقظت زوجها. فان ابى نصحت في وجه الماء احمد وابو داود والنسائي من حديث ابى
هريرة رضي الله عنه. ايها المسلمين الاسرة قائمة على الزوجين في كل - 00:04:13
لشؤونهما مع تفاوت في نسب المسؤولية. يتعاونان في تربية الاولاد وادارة شؤون البيت وداخلا فالزوج يتعاون مع زوجته. يقف معها
في قيامها بواجبها لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا ما ينشغل بالقيام باعباء الرسالة وشؤونها واستقبال - 00:04:33
الوفود وهو في منزلة الملك في بين المسلمين ومع ذلك كان احسن الناس عشرة وخير الناس لنسائه لم تمنعه كل هذه المشاغل من ان

يتعاون مع اهله. فعن الاسود بن يزيد رضي - 00:05:01

الله عنه قال سألت عائشة رضي الله عنها ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع في بيته قالت كان يكون في مهنة اهله تعني خدمة اهله. فاذا حضرت الصلاة خرج الى الصلاة. اخرجه البخاري - 00:05:20

اجعل البيت مكانا للنوم فحسب. قم باعبيائك وسل عن بنيك وعن بنتاك. واياك ان تكون اكولن او ما كأن وظيفة البيت مكانا للاكل ومكانا للنوم. على الزوجين وهما يؤسسسان هذا البيت الاسري - 00:05:40

ان يدرك ان يدرك ان احدهما او كليهما لن يجدا صاحبه كامل اللعيب فيه ابدا فالكمال لله سبحانه وتعالى وليس للمخلوقات ولا للانسان والجان كمال حتى يدخل الجنة هذا وصى الله عز وجل بالتعابيش بين الزوجين بالمعروف - 00:06:00

فقال سبحانه وعاشروهن بالمعروف فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا وواجب ان ينظر الزوج والزوجة الى الايجابيات في كل منها. فقد قال عليه الصلاة والسلام لا يفرك مؤمن - 00:06:25

مؤمنة اي لا يبغض مؤمن مؤمنة مطلقة. لا يفرك مؤمن مؤمنة ان كره منها خلقا رظي منها اخر رواه الامام مسلم. وينبغي للبيوت اليسود فيها الاستبداد بالرأي الاسري انما تصلح البيوت بالحوار والمناقشة وطرح الافكار وتفعيل المشورة وذلك حتى - 00:06:49 تقوم امور البيت على احسن محمل قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستشير بعض نسائه كما فعل مع ام سلمة رضي الله عنها فقد كان كثيرا ما يأنس برأيها ويعجبه - 00:07:17

نجحان عقلها رضي الله تعالى عنها. وما ينبغي معرفته ايها الفضلاء ان البيوت لن تنعدم منها كالدرج لن تنعدم منها المكدرات ولا المكدرات. او تذهب عنها المنففات والمنففات. لكن الموفق - 00:07:34

من عرف كيف يتعامل معها ويعالجها بالحكمة والمواعظ الحسنة ولهذا كانت حماية الاسرة من تدخلات الاخرين امرا ضروريا لسلامتها. وعليهم الحذر من مقارنات الفاسدة التي لا تجلب الا الكدر والتنغيص - 00:07:56

فعلى كل من الزوجين ان يقنع بما قسمه الله له. قال تعالى وعلى الموسوع على الموسوع قدره وعلى قدره متابعا بالمعروف كل حسب طاقته وامكانياته. لا يكلف الله نفسا الا وسعها. ومتى ما بدأت المقارنات بين العدلاء - 00:08:20

او بين الاخوات او بين الزوجات وبين الزوجات حينئذ نجد الصدع في البيوتات الله ان عدم رعاية اسراري وخصوصيات البيت من الامور التي تخدش ومن الامور التي تهدم الاسر والبيوتات - 00:08:44

و خاصة ما يكون بين الزوجين من امور لا يطلع عليها احد. ولذا قال صلى الله عليه وسلم محذرا من افشل الاشارات ان من اشر الناس عند الله منزلة يوم القيمة. الرجل يفضي الى امرأته وتفضي اليه - 00:09:06

ثم ينشر سرها. عباد الله كانوا كما امركم الله والمؤمنون والمؤمنات. بعضهم اولياء بعض يأمرؤن بالمعروف وينهون عن المنكر. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعني واياكم بما فيه من الآيات والذكر - 00:09:26

الحكيم اقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا و كان على كل شيء قديرا. و اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. و اشهد ان محمدا عبده ورسوله. ارسله الله - 00:09:46

كيرا ونذيرا وصلى الله وسلم وبارك عليه وعلى الله وصحبه. اما بعد فاتقوا الله الذي خلقكم واستعينوا على طاعته بما رزقكم واعلموا ان ما عند الله خير وابقى. ايها المسلمون اذا كان عمود الاسرة صالحين كان ذلك ارجاء - 00:10:25

يثير من زواجهما ابناء صالحين. كما قال تعالى والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربها والذى خبث لا يخرج الا نكيدة ولذلك حمل النبي صلى الله عليه وسلم كلها من الاب والام القيام بمسئوليتهما تجاه بعضهما البعض وتجاه - 00:10:48

ابناء في الحديث الذي يرويه عبدالله بن عمر رضي الله عنهمما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكم وكلكم مسؤول عن رعيته. الامام اي الحكم راع ومسؤول عن رعيته. والرجل راع في اهله - 00:11:11

وهو مسؤول عن رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها وهي مسؤولة عن رعيتها. والخادم راع في ال سيد ومسؤول عن رعيته متفق عليه ينبغي ان تكون من اولويات الاسرة المسلمة واسمي رسالاتها التي تقدمها لديها ومجتمعها تربية الاولاد - 00:11:31

تربية صالحة تتحمل معها النفع للبلد والمجتمع والاسرة باسرها بل وللمسلمين عامة. يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا
وقودها الناس والحجارة عليها غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. واحسان تربية الاباء - 00:11:56

تجعلهم ذخرا لوالديهم يوم القيمة. فعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل ليرفع
الدرجة للعبد الصالح في الجنة فيقول يا رب اني لي هذه - 00:12:26

فيقول باستغفار ولدك لك اخرجه الامام احمد في مسنده وابن ماجة في سنته. وفي الحديث المتفق عليه عن عائشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابتي لي بهذه البنات من ابتي لي من هذه البنات - 00:12:46

بشيء فاحسن اليهين كن له سترا من النار. فهذه التمرات وغيرها كثير ينبغي ان تكون نافعا وحافظا للانسان لاجل ان يحرص على ايجاد
ابناء وبنات اتقياء ببررة تقربه لهم عينه وعينها وعيون المجتمع. نعم ان مما ينبغي لنا ان نقوم به تربية الاولاد. فان - 00:13:06

امانة نحن مسؤولون عنها ان احسنا تربيتهم كنا في ذلك محسنين. وان اسأنا كنا في ذلك مسيئين ان الاوان الاب في الاسرة المسلمة
له القوامة على بيته واسرته. ولا يجوز له ان يتهرب من هذه المسؤولية - 00:13:36

في Quincy على الزوجة فهو يقوم بمحاسبة ابائه ومحاورتهم ومشاورتهم باللين والحكمة ويأخذهم معه حيث يتعلمون امور الرجال
ويتعلمون امور الدين. ولا يجعل الامر كله ملقاء على عاتق المرأة. عباد الله - 00:13:56

ان من اعظم جوانب التقصير في هذه الاوقات التي نعيشها ضعف مراقبة الاباء والتقصير عن متابعتهم. فبعض الاباء والامهات يبلغون
به التفريط انه يذهب حيث يشاء الى مزرعته او يذهب الى سياحته وبينما له - 00:14:21

اولاده واهله حتى انك لو سألك اين ابنك؟ لم يعلم مكانه فكيف نريد الاصلاح وحالنا ان نترك اولادنا للشارع كيف يتعلمون؟ وكيف
يتربون لابد من مراقبتهم لا سيما مع كثرة الملهيات والمفسدات وكثرة قرناء السوء من يفسدون ولا يصلحون وبهدون - 00:14:41

ولا يبنون. عباد الله من عمل صالحها فلنفسه. ومن اتاه فعليها وما ربكم بظلم للعبيد ويقول ربكم عز وجل في الحديث القدسي يا
عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم فمن وجد خيرا فليحمد - 00:15:08

ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه. وما احد منا باق مخلد ابدا فهذا الدنيا فانية ونحن اليوم ونحن اليوم في دار عمل وغدا نكون
في دار المحاسبة وهذه - 00:15:29

عائشة بنت عبد الله المحرري بانية هذا المسجد قد انتقلت الى جوار ربهما نسأل الله ان يتغمدها برحمته لكنها بنت هذا المسجد الذي
يذكر الله فيه. فاعملوا فاعملوا لآخركم واعملوا انما هي اعمالكم - 00:15:49

يخصيها عليكم ربكم فمن وجد خيرا فليحمد الله. ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه. اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك
محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم ارضي عن الخلفاء الراشدين وعن سائر الصحابة اجمعين - 00:16:09

اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحباء منهم والاموات. اللهم اغفر لعائشة بنت عبد الله المحرري واجز لها
المثوبة واسكناها الفردوس الاعلى واجعل ما عملت من خير في موازين حسناتها يا رب العالمين. اللهم اعز الاسلام واهله وذل الشرك -
00:16:29

واهله. اللهم حب الينا الایمان وزينه في قلوبنا. وكره الينا الكفر والفسق والعصيان. واجعلنا يا ربنا من عبادك الراشدين احسن
خاتمتنا في الامور كلها واجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة. اللهم وفق اميرنا وولي عهده وولاة امور المسلمين - 00:16:49

لما تحب وترضى وانفع بهم البلاد والعباد يا اكرم الاكرمين واجعلهم هداة مهتدین واجعل هذا البلد امنا مطمئنا سخاء ان رخاء سائر
بلاد المسلمين. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - 00:17:09